

خاصة وقد ورد المؤلف هذا الحديث مقطوعا موقوفا  
 على عمر بن عبد العزيز رواه ابو سعيد الخدري مرفوعا  
 من جملة خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بلقظ ان الله لا يعذب الغامة بعمل الخاصة حتى يتروا  
 المنكر بين نهارا بينهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا  
 يكونون فاذا فعلوا ذلك عذب الله الغامة والخاصة  
 وقته وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على كل قادر  
 وان كان على الامور المتلاطمين قال في مدني اسمعيل  
 بن ابي خالد سعد بن زيد بن المارث الياسي نسبة الي  
 ايام قبيلة باليمن سميت باسم ابيها بام بن ابيها عن عبد  
 الرحمن بن سابط قال لما حضرت ابا بكر بن محمد عن ابي الوفاء  
 ارسل الي عن بساطته اي يطليه ليعهد له بالخلافة من  
 بعده فقال اننا سر استخلف علينا مطلقا غلبنا لو قد ملكنا  
 اي لو صار ملكا علينا كانا قد فعلنا غلبنا من محمد بن  
 من الغضائفة لسوء الخلق والغلبة لغير الطبع وقسوة  
 القلب وانما قالوا ذلك لان عمر بن محمد بن الله عنه كان يبلغ  
 في الرجوع عن المنكر هات سلفا وطلب المنهوبات كلها  
 فانما تقول لو كان اذا استخلفنا علينا عمر قاله مجيبا لهم  
 اتخوفوني بربيع استغفام الكاري يعني انما يخوف  
 بربه من لو يكن على بصيرة في امره اقول اي اناسا لني  
 الله امرت بتنه الميم اي جعلت عليهم امرا خيرا هلك  
 اي خيرا للمهاجرين وكانوا ينسبونها ان اهل مكة اهدى الله  
 نفعيا لهم كبيت الله وخيرا هل بينك ثم اسئل الى عمر  
 فقال اي ابي ابي بكر محاطا له لما حضرني في اوميلك بوصية  
 بدأ فيها بالترغيب يقول ان حفظتها اي لزمها وعلت  
 ولم تهملها لو يكن شيء احب اليك من الموت اعلم  
 ان الموت صبغة وجودية خلقت من الحياة وهو  
 لم يشاقق تنفضه الغوس وتنفض منه اليبلاغ وتنفذ  
 الاجساد وانما صار احب من كل شيء لانه من على هذه  
 العسية مما يظهر لوجه الله ورضوانه وعلم ان منا  
 انخر الله له عنده خير من الدنيا وما فيها فلا جرم

عن ابي سابط  
 ح

يشاقق

يشاقق الى لغائه لبئس النعمة الالهية والسعادة السنية  
 ومن احب شيئا احب السبب الموصل اليه وان كانت  
 آما بل يصير ذلك الاله عند اذة فحبه في الحقيقة  
 انما هو للبقا الله تعالى ومن احب لغناه الله احب الله  
 لغناه وهو اي الموت مذكر لكل اي واصل اليك  
 لا تحالة فاطلبه قبل ان يطلبك قال الله تعالى انما تحبوا  
 يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقام زير اينا  
 في الترعيب يعلم معنى ما اورده للترييب بقوله وات  
 تنبعثها لو يكن شيء انقضت اليك من الموت فبئس هذا  
 تنبها الا شيئا ولو نجزه قال الله تعالى قل ان الموت  
 الذي تقررون منه فانه ملا فيكم فالغارة منه كالمطلب  
 قرأت في الامر والهي تعين على طريق التمثيل فتأب  
 ان يدع عليك حقا في الليل كما لغايش اليبينة لا يصيله  
 اذا دنته في النهار لو فوم في غير وقته وحقا في النهار  
 كالنهارية لا يصيله في الليل لما رواه الا فتقبل نافذة  
 حتى تفرق في الغريضة اسقار بهك الجمل الثلاث اني  
 اقامة العدل واتباع الحق ورضوا الظلم وجرها للباطل  
 لان الظلم وضع الشئ في غير موضعه المنته به المناهضة  
 او زيادة او عدول عن وقته او مكانه او مجاوزة الحق  
 الذي يجزي عن مركز الدائرة فكما ان صلاة الليل  
 لا تقبل بالنيهار وقما لعكس كذلك لا يجوز خيرا ارباب  
 الاموال على ارباب الذكوات والعشور مثلا قبل تمام  
 الخول ولا اهلها بعهما لما في الاول من الامتار بايديه  
 الاموال وفي الثاني بارباب الاستحقاق وضاد الثغور  
 وكما لا تصح المناهضة قبل اذان الغرض كذلك لا يجوز اعطاء  
 احد من بيت المال زيارة على حقه وتول لغيره شرعي قبل  
 اداء حقوق المستحقين كذلك لا بد النفل انما شرع لما يبل  
 لما يقع في الغرض من الخلل وحيث لا فرض فلا نافذة و  
 انما خفت موازين جمع ميزانك من خفت موازينه اي خفت  
 سببانه على حسناته يوم القيمة با تبايعهم اليامل  
 في الدنيا ويخفف اي سهو لئنه عليهم بحق ببيعة الماضي

King Saud University

Copyright and University